عنده هال الثمار وقصور عالية منقشة بالذهب والفضة
ويطوف فيها الولدان والغلمان الرائقة في هذا العالم فلا
فلا اقل من امكانه في الآخرة وكذا وجود واد فيه النيران المستعرة
والسلاسل والاغلال والزقوم والحميم يعذب اهل النار
ليس مما يستحيل عند العقل ضرورة والما انه اخبر الصادق
عن وقوعه فلقوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى
سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون الاية وقوله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري
من تحتها الانهار وقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم الى قوله وحور عين كامثال
اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون وقوله تعالى واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وقوله تعالى
انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا وغير ذلك
من الآيات الواردة على هذا النهج وكالاخبار المشهورة
الواردة في رؤيته تعالى منها قوله صلى الله عليه وسلم انكم
ستنظرون ربكم الحديث وفي صفة الجنة والنار منها قوله
النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت
الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا
وقوله عليه الصلاة والسلام ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وقوله صلى الله عليه
وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة

قلوبهم

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى صح

قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض
لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء
العظم واللحم الحديث وغير ذلك من الاحاديث الواردة في
صفة الجنة وكذا في صفة النار وكل ذلك مذكور في المصابيح
اعلم ان الحور جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين
في شدة سوادها والمراد هنا نساء الجنة التي تكون موصوفات
بتلك الصفة وسائر الصفات الممدوحة كما وصفها
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عليه السلام يرى مخ سوقهن
الحديث وذلك لغاية لطافتهن والقصور جمع قصر وهو معروف
والحميم ما حار والسلاسل جمع سلسلة كما بالفارسية
زنجير والا طبقة اول النصوص والاخبار الدالة على
احوال الجنة والنار بمعان اخرى غير المعاني الظاهرة
التي ذكرناها وتبقى قوله ان المراد من الآيات المذكورة ليس
اللذات والآلام الجسمانية بل هي الروحانية فان عندهم
اعادة الجسم محال لان مدرك الاشياء لذات كانت او آلاما
هو النفس والبدن وغيره من الاجسام الموصوفة
بالكيفيات الطبيعية وغيرها آلة وواسطة للنفس
في الادراكات والبدن آلتها وهذا كفر لانه نفي للمعاد
الجسماني واخراج للنصوص عن ظاهرها من غير موجب واجل
انه لا خفاء ان اللذات والآلام سواء كانت جسمانية او روحانية
بالحقيقة ضرب من تاثيرات النفس وانفعالها اذ هي
تتاثر وتنفعل من الاشياء فيحصل لها ضرب من اللذة
والالم نوعا او صنفا من التاثر فيتحصل للنفس من

والانهار جمع نهر وهو معروف ايضا صح

فيكون لكل نوع او كل صنف من اللذة والالم

Copyright © King Saud University